القومي» يتصدى لأسس الفكر الصهيوني ودعاواه ويقدم وجهة نظر جديدة في التاريخ اليهودى ويندد بالحركة الصهيونية ويرى إنها حولت اليهود في العالم إلى أداة ووسيلة لتحقيق أهدافها، ففي الوقت الذي تدعي فيه العمل على حل ضائقة اليهود فإنها فى الحقيقة تعمل على تخليد تلك الضائقة من أجل الحصول على تبرعات سخية!!

ويؤكد على إنه إذا كانت الحركة الصهيونية قد ظهرت إلى الوجود تحت تأثير الواقع اليهودي في شرق أوربا فالحقيقة أن هذا الواقع قد اختفى وبالتالي فالحركة الصهيونية قد لفظت أنفاسها وغربت شمسها!!

تلك من أنباء الصهيونية أو بعضاً من لمحاتها، وتلك من أنباء جائزة نوبل ومفارقاتها، وليس أدل على عمق العلاقة بينهما من اختراق الصهيونية للمنظومة العالمية بأسرها وليست الأكاديمية السويدية بالطبع خارج هذه المنظومة وإلا ماذا تعنى الحقائق والدلالات التي تزلزل هذه المنظومة فى اتجاهات مختلفة إن لم تكن متناقضة ومتضادة فى وقت واحد؟! أو ماذا يعنى الغليان الكونى بكل معادلاته ومعانيه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟

وبغير شك تأتي الإجابة كما حددها أحدهم حين قال «نحن وراء كل طرفة عين في هذا الكون»!!